-٤-

برهـــان
الوجـود الروحـى

٤ : ٤ برهـان الوجـود الروحـى

٤ : ٤ – ١ الوجود الروحى الحى للمؤمن المسيحى الحق.

٤ : ٤ – ٢ إدراك الوجود الروحى.

٤ : ٤ – ٣ برهان الوجود الروحى.

٤ : ٤ – ٤ برهان الخلاص بابن الله.

٤ : ٤ – ٥ برهان الإله المتجسد.

الوجود الروحى الحى للمؤمن المسيحى الحق

٤: ٤ – ١ المؤمن المسيحى الحق له قلب روحى مقدس وعقل روحى موجب اللذان هما لجسمه الروحى الموجب الحق المولود به من الله بإبن الله وروح الله.

هذا الجسم الصورى الروحى الموجب الحق يحيى بالإيمان أى بالشحن الروحى الموجب الحق من الروح القدس أى روح الله وينمو بالأعمال الروحية الموجبة أى بالطاقة الصورية الروحية من أقنوم صورة الله أى الوجود الصورى الإلهى الحق أى أقنوم إبن الله الرب يسوع المسيح.

والجسم المادى بقلبه المادى وعقله المادى هو الغلاف الجسدى المادى للوجود الروحى الحق أى للجسم الروحى الموجب للمؤمن المسيحى الحق والذى يتطهر ويتقدس، أى يتطهر من الشحن الروحى السالب ويتقدس بالشحن الروحى الموجب بحياة وفاعلية الجسم الروحى الموجب الذى يفيض بالشحن الروحى الموجب الحق ليطهر ويقدس كل حين القلب المادى (مركز المجال الطاقى الجسدى أى مركز الطاقات الجسدية الإنفعالية والحسية والشهوية والصورية)، والعقل المادى للجسم المادى، وذلك بثبات الجسم الروحى الموجب فى روح الله أى الروح القدس وفى صورة الله أى إبن الله الرب يسوع المسيح. إذ بذلك يسرى فيه الإيمان الروحى الإلهى الحق من الروح القدس وتتشكل به الأعمال الصورية الإلهية الحقة من صورة الله أى الوجود الصورى الإلهى الحق الرب يسوع المسيح أقنوم الابن الإلهى. بذلك يحيى الجسم الصورى الروحى، وفى حياته حياة المؤمن المسيحى وإحساسه وإدراكه لعالم الوجود الروحى الحق أى لملكوت الله

ولوجوده الروحى الحق أى لحياته الروحية التى تثمر فى القيامة من الموت المادى أى موت جسده المادى وحياته الأبدية أى حياة جسمه الصورى الروحى الحق فى ملكوت الله.

عب ١٠ : ٢٨ – ٢٩ «أما البار فبالإيمان يحيى وإن إرتد لا تسر به نفسى. وأما نحن فلسنا من الإرتداد للهلاك بل من الإيمان لإقتناء النفس» .

كو ٣ : ٣ – ٤ «لأنكم قد متم وحياتكم مستترة مع المسيح فى الله. متى أظهر المسيح حياتنا فحينئذ تُظهرون أنتم أيضاً معه فى المجد» .

يو ١٧ : ١ – ٢ «تكلم يسوع بهذا ورفع عينيه نحو السماء وقال أيها الآب قد أتت الساعة مجِّد إبنك ليمجدك إبنك أيضاً. إذ أعطيته سلطاناً على كل جسد ليعطى حياة أبدية لكل من أعطيته» .

يو ١٤ : ١٧ «روح الحق الذى لا يستطيع العالم أن يقبله لأنه لا يراه ولا يعرفه. وأما أنتم فتعرفونه لأنه ماكث معكم ويكون فيكم» .

إدراك الوجود الروحى

٤ : ٤ – ٢ لا يمكن إقامة البرهان المادى والإحساس المادى بالوجود الروحى، إذ فى ذلك تناقض منطقى وإستحالة عملية، وعدم إمكان تطبيقى. ذلك لأن الوسائل المادية، والتجارب العملية لا تستطيع أن تقيم البرهان المادى والعملى على الوجود الروحى والطاقات الروحية. إذ أن هذا الوجود الروحى بطاقاته الروحية لا يدرك ولا يفهم ولا يبرهن على وجوده إلا بوجود الفكر الروحى والإدراك الروحى الذى به وحده يمكن فهم الوجود الروحى والإحساس بالطاقات الروحية وتقييم

الأعمال الروحية وذلك بوجود عقل روحى (فهم روحى) وقلب روحى (حس روحى) لجسم صورى روحى يولد به المؤمن المسيحى الحق من الله بابن الله الرب يسوع المسيح أقنوم صورة الله وبالروح القدس أقنوم روح الله ويثمره بالبر والإيمان والقداسة. وبذلك يستطيع المؤمن المسيحى أن يدرك الوجود الروحى الحق (الموجب) والوجود الروحى الباطل (السالب) ويفهم ما هو الله وما هو الشيطان ويميز بين الأرواح الموجبة (الطاقات الروحية الموجبة) والأرواح السالبة (الطاقات الروحية السالبة) والتى يشكل بها المجال الطاقى الإنسانى قدراته الموجبة والسالبة ويظهرها فى أحداث مادية موجبة وسالبة.

يو ٤ : ٢٤ «الله روح. والذين يسجدون له فبالروح والحق ينبغى أن يسجدوا له» .

يو ٣ : ٦ «المولودمن الجسد جسد هو والمولود من الروح هو روح. لا تتعجب أنى قلت لك ينبغى أن تولدوا من فوق» .

برهان الوجود الروحى الحق

٤ : ٤ – ٣ لا سبيل إلى اليقين بالوجود الروحى، ولا سبيل إلى إدراكه وفهمه والإحساس الروحى به والحياة الروحية فيه، وإستقبال طاقاته الروحية والتعامل معها والعمل بها وإخراجها بمجال الجسد المادى فى أعمال مادية، ومؤثرات موجبة فعالة تحدث التغيير المادى الموجب. لا سبيل إلى هذه الأمور الروحية إلا بوجود الجسم الصورى الروحى الموجب أى الولادة الصورية الروحية من الوجود الصورى الروحى الإلهى الحق أى من أقنوم صورة الله (إبن الله الرب يسوع المسيح) وأقنوم روح الله (الروح القدس). وبذلك يمكن لهذا الجسم الصورى الروحى الموجب الحق أن يدرك المستقبلات الروحية ويحس بالمؤثرات

الروحية ويميز الأحداث الروحية فى شحنتها الروحية الموجبة والسالبة وبذلك يميز بين ما هو حق وما هو باطل. ويتيقن من ماهية الوجود الحق وماهية الوجود الباطل.

والوجود الحـق هو الوجود الإلهى الواحد الحـق والذى يقوم فيه كل وجود روحى حق أى موجب أى يحمل شحن روحى موجب أى مقدس.

والوجود الباطل هو الوجود الروحى السالب أى الطاقة الروحية السالبة والتى تظهر صورتها المادية فى أعمال الشر والنجاسة وكل عمل يحمل شحنة روحية سالبة.

ويتيقن المؤمن المسيحى الحق من الوجود الروحى الموجب الحق بظهور قوته الروحيـة الموجبـة وطاقتـه الروحيـة الموجبـة فى قهر قـوة الوجـود الروحى السـالب وفى غلبـة أعمـال الشر الروحيـة السالبـة وفى إبطـال الهجوم الروحى السالب وفى سحق قوات السالب المادية والروحيـة.

أع ١ : ٨ «لكنكم ستنالون قوة متى حل الروح القدس عليكم» .

مر ١٦ : ١٧ «هذه الآيات تتبع المؤمنين. يخرجون شياطين بإسمى ويتكلمون بألسنة جديدة. يحملون حيات وإن شربوا شيئاً مميتاً لا يضرهم ويضعون أيديهم على المرضى فيبرأون» .

برهـان الخـلاص بإبن الله

٤ : ٤ – ٤ الوجود الروحى السالب بطاقاته الروحية السالبة ووحداته الروحية السالبة (الشياطين والأرواح النجسة والأرواح الشريرة) مضاد فى وجوده الروحى السالب للوجود الروحى الموجب الحق فى ذاته (ذات الله أى

الله الآب) وفى صورته (صورة الله أى إبن الله) وفى روحه (روح الله أى الروح القدس) وفى وحداته الروحية الموجبة (الملائكة والقديسين والأرواح المخلصة العاملة).

والوجود الروحى السالب يسلب الوجود الإنسانى لأنه مخلوق على مثال الوجود الإلهى الواحد فى ذات وصورة وروح متحدة فى وجود واحد هو الإنسان الواحد على مثال الإله الواحد القائم فى الذات الإلهية (ذات الله) والصورة الإلهية (صورة الله) والروح الإلهى (روح الله).

ذلك لأن الوحدات الروحية السالبة والوجود الروحى السالب لا تستطيع أن تهاجم وتسلب الوجود الروحى الموجب الحق أى الوجود الإلهى الواحد الحق والوحدات الروحية الموجبة من الملائكة والقديسين والأرواح المخلصة العاملة.

إذ الوجود الروحى الروحى السالب محدود فى قدرته السالبة والوجود الروحى الموجب مطلق فى قدرته الموجبة. فإذا إقترب الوجود السالب المحدود من الوجود المطلق يكون فى هذا فناء طاقته السالبة إذ يهلك وجوده الروحى السالب المحدود فى الوجود الإلهى الموجب المطلق.

لذلك لا تستطيع الشياطين والأرواح النجسة والأرواح الشريرة والطاقات الروحية السالبة الإقتراب ومهاجمة الوحدات الإنسانية التى وجودها الروحى موجب أى مقدس، وتهاجم وتسلب وتهلك من كان وجوده الروحى سالب الشحنة أو من كان بلا وجود روحى موجب الشحنة.

وعندما أخطأ الوحدتان الأوليتان للوجود البشرى وصار وجودهم

الروحى سالباً هلك بذلك كل الوجود الإنسانى إذ صار تحت سلطان الوجود الروحى السالب ليسلبه ويهاجمه ويهلكه بوحداته الروحية السالبة وطاقاته الروحية السالبة. وفى ذلك هلك الوجود الإنسانى كله. إذ كل إنسان يولد فى العالم يُسلب بالموت المادى أى موت جسده المادى ليهلك وجوده المادى الحى بالموت، وقد يُسلب وجوده الروحى ليصير كائناً روحياً سالباً يذهب إلى الهاوية الروحية.

لذلك خلَّص الله العالم بأن أرسل إبنه الوحيد أى وجوده الصورى الإلهى الحق أى أقنوم صورته الإلهية، أرسله إلى العالم فى صورة الإنسان الذى هو الرب يسوع المسيح الذى هو الوجود الصورى الإلهى الحق فى الوجود الصورى الإنسانى الحق، أى صورة الله فى صورة إنسان ليكون هو الخليقة الجديدة للوجود الإنسانى الإلهى الحق. ليولد من الله كل من يؤمن به فيكون له وجود صورى روحى موجب حق، لا يستطيع الوجود الروحى السالب أن يهلكه فيحيى بذلك إلى الأبد.

وكان لزاما أن يُؤَلم المسيح ويكون هو أول قيامة الأموات ليكون وجوده الصورى الروحى الممجد هو الوجود الصورى الإلهى المعطى للعالم ليحيى به. إذ هو مات بجسده الصورى المادى على الصليب ليبطل ويميت جسد الخطيئة من على الوجود الإنسانى كله، وفى هذا مات الجميع فى جسد المسيح على الصليب، إذ المسيح هو الوجود الصورى الإلهى وفيه يقوم الجميع وفيه خلق الكل ما كان وما هو كائن وما هو سيكون. لذلك لا يستطيع أحد مما فى السماء أو على الأرض أن يقوم بعمل الفداء إلا إبن الله الوحيد الذى هو أقنوم الوجود الصورى الإلهى الحق أى أقنوم صورة الله الذى به وحده تم

خلاص العالم لكل من يؤمن به يولد به من الله الآب (ذات الله – الذات الإلهية) بإبن الله (صورة الله – الصورة الإلهية) وبالروح القدس (روح الله). ليولد بجسم صورى روحى حق هو جسم القيامة من الموت والحياة الأبدية فى ملكوت الله.

مت ١٨ : ١١ «لأن إبن الإنسان قد جاء ليخلِّص ما قد هلك».

كل ١ : ١٥ – ١٧ «الذى هو صورة الله غير المنظور بكر كل خليقة. فإنه فيه خُلق الكل ما فى السموات وما على الأرض ما يرى ما لا يرى سواء كان عروشاً أو سيادات أو رياسات أو سلاطين. الكل به وله قد خُلق. الذى هو قبل كل شئ وفيه يقوم الكل» .

يو ١١ : ٢٥ – ٢٦ «قال لها يسوع أنا هو القيامة والحياة. من آمن بى ولو مات فسيحيى. وكل من كان حياً وآمن بى فلن يموت إلى الأبد» .

برهان الإله المتجسد

٤ : ٤ – ٥ أساس العقيدة المسيحية هى الإيمان بأن يسوع المسيح إبن الإنسان هو إبن الله الوحيد المولود من الله الآب قبل كل الدهور والمولود فى صورة إنسانية من العذراء مريم. أى هو إله مولود من إله ومتجسد فى جسد إنسانى مولود به من العذراء مريم.

والبرهان المنطقى للعقيدة المسيحية قائم فى أن الإله الواحد الحق هو الله فى ذاته (الذات الإلهية – ذات الله) وفى صورته (الصورة الإلهية – صورة الله) وفى روحه (الروح الإلهية – روح الله) أى أن الله الواحد له وجود فكرى إدراكى إرادى ضابط لا محدود وهذا هو أقنوم الوجود الذاتى الإلهى، أى أقنوم ذات الله. وله وجود صورى

الذى خرج منه كل الوجود الصورى المخلوق الروحى والمادى، وهذا هو أقنوم الوجود الصورى الإلهى، أى أقنوم صورة الله، والمولود من أقنوم ذات الله قبل كل الدهور لذلك دُعى أقنوم ذات الله بالله الآب ودعُى أقنوم صورة الله بابن الله . وله وجود روحى إلهى حق هو أقنوم روح الله أى روح الحق أى الروح القدس.

بذلك نخلص إلى أن الإله الواحد الحق هو ثالوث إلهى واحد قائم فى الذات الإلهية والصورة الإلهية والروح الإلهى أى ذات الله وصورة الله وروح الله. وأن صورة الله ولد من ذات الله بروح الله قبل كل الدهور وإلى أبد الآبدين. وأن أقنوم الوجود الصورى الإلهى الحق أى أقنوم صورة الله أى إبن الله الوحيد، أى الله فى وجوده الصورى الإلهى الحق تجسد بروح الله فى صورة إنسانية أى فى جسد إنسانى وولد من العذراء مريم فى هيئة إنسانية هى الرب يسوع المسيح إبن الإنسان إذ هو مولود من إنسان هى العذراء مريم، وإبن الله الوحيد إذ هو أقنوم صورة الله المولود من أقنوم ذات الله قبل كل الدهور، وهو الإله المتجسد إذ هو الله فى وجوده الصورى الإلهى الحق أى أقنوم صورة الله فى صورة الإنسان أى هو الله المتجسد أى الإله المتجسد.

والبرهان العملى للوجود الإلهى الحق ليسوع المسيح هو قدراته الإلهية التى ظهرت أولاً فى ولادته من العذراء مريم، إذ تجسد وجوده الصورى الإلهى فى صورة إنسانية وذلك بالوجود الروحى الإلهى الحق أى بالروح القدس. ثم قدراته الإلهية التى ظهرت فى أعمال لم يعملها أحد من قبل وهى تشهد بوجوده الإلهى الحق إذ أقام لعازر من الموت بعد أن مات وفسد بأربعة أيام، وفتح عين المولود أعمى،

ومعجزات شفاء كثيرة، وإخراج شياطين، وأرواح نجسة، وقوات عظيمة، التى بسببها آمن الجموع بانه إبن الله الوحيد المرسل إلى العالم لخلاص العالم من سلطان الشيطان بالإيمان به. ثم أكمل الرب يسوع المسيح برهان الإله المتجسد بقيامته من الموت وظهوره لتلاميذه ورسله ليكون هذا هو الإعلان الإلهى الحق والإيمان المسيحى الحق بصدق العقيدة المسيحية وقوتها الروحية العظيمة وفاعليتها فى الخلاص الروحى الحق.

يو ١ : ٣٤ - ٣٥ «فقالت مريم للملاك كيف يكون هذا وأنا لست أعرف رجلاً. فأجاب الملاك وقال لها. الروح القدس يحلّ عليك وقوة العلى تظللك. فلذلك أيضاً القدوس المولود منك يدعى إبن الله» .

مت ١ : ٢٠ - ٢٣ «ولكن فيما هو متفكر فى هذه الأمور إذا ملاك الرب قد ظهر له فى حلم قائلاً يا يوسف إبن داود لا تخف أن تأخذ مريم إمرأتك. لأن الذى حبل به فيها هو من الروح القدس. فستلد إبنا وتدعو إسمه يسوع لأنه يخلص شعبه من خطاياهم. هذا كله لكى يتم ما قيل من الرب بالنبى القائل. هوذا العذراء تحبل وتلد إبناً ويدعون إسمه عمانوئيل الذى تفسيره الله معنا» .

يو ١٤ : ١١ «صدقونى أنى فى الآب والآب فىّ. وإلا فصدقونى بسبب الأعمال نفسها».

يو ١٥ : ٢٢ - ٢٣ «لو لم أكن قد جئت وكلمتهم لم تكن لهم خطية. وأما الآن فليس لهم عذر فى خطيتهم. لو لم أكن قد عملت بينهم أعمالاً لم يعملها أحد غيرى لم تكن لهم خطية.

وأما الآن فقد رأوا وأبغضونى أنا وأبى» .

لـو ٢٤ : ٤٥ – ٤٨ «حينئذ فتح ذهنهم ليفهموا الكتب. وقال لهم هكذا هو مكتوب وهكذا كان ينبغى أن المسيح يتألم ويقوم من الأموات فى اليوم الثالث وأن يكرز بإسمه بالتوبة ومغفرة الخطايا لجميع الأمم مبتدأً من أورشليم. وأنتم شهود لذلك» .